كنفس والمعدود مذكرا بان اريد بالرجل مثلا فالاحسن رعاية اي رعاية اللفظ وان
كان رعاية المعنى ايضا جائزة تقول ثلث اشخص واربع انفس وهو الاقيس والاكثر
في كلام وتجوز ثلث اشخص واربعة انفس على بحث تمييز العدد ولكن لواحد عشر
ويجوز في ثماني عشرة الفتح في الياء كسائر اخواته والسكون لثقل المركب كمعديكرب
والعدد والحذف مع بقاء الكسرة الدالة عليها لزيادة التخفيف وضعف حذف الياء
مع فتحها اي النون لغاية التخفيف لعدم الياء المحذوفة لكان اولى لكان الاخر والاوجه
من الكل ذكره في المذكر والمؤنث لعدم اختصاصه باسماء العدد وكذا احسن في تقديم
مميزه والواحد واثنان وكذا الواحدة واثنتان للتقدم الطبع وترك جهة وفي
الاستغناء بلفظ المعدود عنهما مثل رجل ورجلان لافادتهما النص المقصود بالعدد ولانه
في ضبط المسائل الدالة ولما كان لتمييز العدد احكاما مخصوصة ايضا قال ومميز
الثلثة والزائد اليها الى العشرة بل العشرة مخفوض بالاضافة للتخفيف مجموع ليطابق
المعدود العدد وان وجد جمعيتها معنى من جهة المعنى دون اللفظ نحو ثلثة رهط الا
في ثلثمائة الى تسعمائة وذلك لان للمائة جمعين مئين ولا يضاف الى جمع المذكر
السالم لا يقال ثلثة مسلمين ومات فيلزم وقوع جمع المؤنث السالم بعد الثلث
واخواتها بعد نحوه ووقوع جمع المذكر السالم بعده ويلزم عند ذكر مميزها كان يقال

الدالة على

مميزه

غلمات

90

غلمات رجل مثلا لان التمييز المجموع بالالف والتاء بعدما تقدم وجمعه بعد ما هو في
صورة المجموع بالواو والنون اعني عشرين الى التسعين ومما لكونهما حدى العا
المكرر وهنا وان فاقتصر على المفرد مع كونه اخف ومميز احد عشر الى تسعة وتسعين مفرد
لتعذر الاضافة لكراهتهم جعل ثلثة اشياء كالاسم الواحد بخلاف نحو خمسة عشر
فان المضاف اليه ما كان جزء العدد وكان جنبا للعدد وبخلاف نحو ثلثة رجل فان
اعراب الاولين يمنع الاتحاد في جزء باب عشرين واخواتها في صورة نون الجمع او
حذف نون بعيدة فيه مفرد لكونه اخف مع ثقل التركيب ومميز مائة والف ومميز
تثنيتهما ومميز جمعه اي الالف فان جمع المائة لا يستعمل مع المميز مجرور بالاضافة للتخفيف
كما سيجيء مفرد لانه قد يضاف اليه نحو ثلثة فيحصل التركيب فيرجح الخفة على المطابقة
وحمل المفرد عليه طردا للباب ومما كان من احكام العدد ان يشتق منه اسم الفاعل او ما
في صورته ولكل منها بحث مختص شرع فيه فقال والمفرد اي اللفظ الدال على الواحد
من المعدود والمتعدد وملابسا باعتبار تغييره الى التصيير معنى فذلك المفرد عددا انقص زيد
عليه بواحد الثاني الى العاشر والعاشرة لا غير اي لا يشتق مما فوق العشرة لانه اسم فاعل
حقيقة فيقتضي مفردا مشتقا منه كثالث اثنين اي مصير هما ثلثة يريد انه يضاف
ابدا الى الانقص بدرجة اذ لا يتصور التصيير بزيادة الواحد في الانقص بدرجتين

وتسعين

Copyright © King Saud University